

المحرر الوجيز

@ 497 @ وقرأ ابن أبي عبله والطير محشورة بالرفع فيهما والضمير في ! 2 2 ! قالت فرقة هو عائد على داود ف ! 2 2 ! للجبال والطير .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عامة لجميع ما وهبه الله تعالى من قوة وخير ونعمة وقد خص بعض المفسرين في ذلك أشياء دون أشياء فقال السدي بالجنود وقال آخرون بهيبة جعلها الله تعالى له .

وقرأ الجمهور وشدنا بتخفيف الدال الأولى وروي عن الحسن شددنا بشدها على المبالغة . و ! 2 2 ! الفهم في الدين وجودة النظر هذا قول فرقة وقالت فرقة أراد ب ! 2 2 ! النبوة وقال أبو العالية ! 2 2 ! العلم الذي لا تردده العقول .

قال القاضي أبو محمد هي عقائد البرهان واختلف الناس في ! 2 2 ! فقال ابن عباس ومجاهد والسدي فصل القضاء بين الناس بالحق وإصابته وفهمه وقال علي بن أبي طالب وشريح والشعبي ! 2 2 ! إيجاب اليمين على المدعى عليه والبيئة على المدعي وقال الشعبي أيضا وزیاد أراد قول أما بعد فإنه أول من قالها والذي يعطيه لفظ الآية أن الله تعالى آتاه أنه كان إذا خاطب في نازلة فصل المعنى وأوضحه وبينه لا يأخذه في ذلك حصر ولا ضعف وهذه صفة قليل من يدركها فكان كلامه عليه السلام فصلا وقد قال الله تعالى في صفة القرآن ! 2 [! 2 الطارق : 13] ويزيد محمد صلى الله عليه وسلم على هذه الدرجة بالإيجاز في العبارة وجمع المعاني الكثيرة في اللفظ اليسير وهذا هو الذي تخصص عليه السلام في قوله وأعطيت جوامع الكلم فإنها في خلال التي لم يؤتها أحد قبله ذكر جوامع الكلم معدودة في ذلك مسلم \$ قوله عز وجل في سورة ص من 21 - 24 \$.

هذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم واستفتحت بالاستفهام تعجيبا من القصة وتفخيما لها لأن المعنى هل أتاك هذا الأمر العجيب الذي هو عبرة فكأن هذا الاستفهام إنما هو تهئية نفس المخاطب وإعدادها للتلقي و ! 2 2 ! جار مجرى عدل وزور يوصف به الواحد والاثنان والجميع ومنه قول لبيد